

**أفريقيا: يجب التأكيد على دعم المحكمة الجنائية الدولية
قرار الاتحاد الأفريقي يهدد إحقاق العدالة عن طريق عقاب المسؤولين عن وقوع الأعمال الوحشية**

(بريتوريا، 30 يوليو/تموز 2009) - أكثر من 130 جمعية مجتمع مدني ومنظمة حقوق إنسان من شتى أنحاء أفريقيا أصدرت اليوم بياناً يدعو الدول الأفريقية الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية إلى التأكيد على التزامها بالتعاون مع المحكمة ومسؤوليتها عن ذلك.

صدر البيان إثر قرار من الاتحاد الأفريقي في القمة الأفريقية من 1 إلى 3 يوليو/تموز 2009 قالت فيه الدول الأعضاء إنها "لن تتعاون" مع المحكمة الجنائية الدولية في القبض على الرئيس السوداني عمر البشير. وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت أمر توقيف بحق البشير في 4 مارس/آذار للاشتباه في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

وقال جيمس غوندي من مبادرة شرق أفريقيا للعدالة الجنائية الدولية في نيروبي: "قرار الاتحاد الأفريقي بأن على الدول ألا تتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية يهدد بمنع وصول العدالة إلى ضحايا أسوأ الجرائم المرتكبة في هذه القارة".

وقال أوبي نوانكوا، من مركز التنمية والتوثيق للموارد المدنية في نيجيريا: "إننا ندعو الحكومات إلى التأكيد على التزامها بمحاربة الإفلات من العقاب، بدعمها للمحكمة الجنائية الدولية وتعاونها معها".

ويناقض قرار الاتحاد الأفريقي نظام إنشاء الاتحاد، الذي يعلن رفض الإفلات من العقاب، حسب الوارد في البيان. كما ألمح البيان إلى أن قرار الاتحاد الأفريقي لا يتفق مع التزامات الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية، والخاصة بالتعاون مع المحكمة، بما في ذلك القبض على وتسليم المشتبهين الجنائيين المطلوبين طرف المحكمة.

وقال أنطون دي بليسيه من معهد الدراسات الأمنية في جنوب أفريقيا: "ما زالت المحكمة الجنائية الدولية محكمة هامة لكونها ملجأ أخير لأفريقيا حين تخفق المحاكم الوطنية أو لا تكون مستعدة لإحقاق العدالة في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب".

وكانت الحكومات الأفريقية من بين أول الحكومات التي صدقت على نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية في عام 2002. ومن الدول الأطراف في نظام روما حالياً ثلاثين دولة أفريقية، وهو العدد الذي يمثل الأغلبية بين أعضاء الاتحاد الأفريقي.

وقال جورج كايامبو من المؤسسة الأفريقية للدفاع عن حقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية: "كانت الدول الأفريقية محورية وأساسية في تأسيس المحكمة الجنائية الدولية ولها دور محوري في ضمان نجاحها".

وقد صدقت على البيان منظمات المجتمع المدني من 30 دولة أفريقية – تمثل مجتمعة جميع الأقاليم الفرعية في القارة الأفريقية – ودعت الحكومات إلى الإعراب عن دعمها واستعدادها للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت كومبورت إيرو من المركز الدولي للعدالة الانتقالية في جنوب أفريقيا: "اتحدت منظمات المجتمع المدني من شتى أنحاء أفريقيا في تصميمها على عدم السماح للقادة الأفارقة بالتحايل على التزام أفريقيا بإحقاق العدالة لضحايا الأعمال الوحشية".

للاطلاع على البيان المشترك الذي وقعته أكثر من 130 منظمة مجتمع مدني وحقوق إنسان، وقائمة كاملة بالموقعين، يُرجى زيارة:

<http://www.hrw.org/node/84759>

لمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال:

في أبيدجان، دريسا تراوري، الحركة الإفوارية لحقوق الإنسان: +225-2241-0661 أو +225-0565-1853 (خلوي)

في بلانتاير، مابوتو هارا، اتحاد محامين السادك: +265-1-873866 أو +265-888-839699 (خلوي)

في كيب تاون، هوارد فارني، المركز الدولي للعدالة الانتقالية: +27-71-6720122 (خلوي)

في فريتاون، محمد سوما، برنامج مراقبة محكمة سيراليون: +232-33-445287

في غابورون، أليس موجي، المركز البتسواني لحقوق الإنسان: +267-390-6998

في كامبالا، محمد ضيفونا، شبكة حقوق الإنسان – أوغندا: +256-71-441-9229

في كينشاسا، جورج كيببامبا، National de l'ASADHO: +243-81-404-364 أو +243-99-540-4514

في مونروفيا، بول جيمس آلن أو ليزي غودفريند، المركز الدولي للعدالة الانتقالية: +231-5-818984 أو +231 6 696 167

في نيروبي، جيمس غوندي، مبادرة شرق أفريقيا للعدالة الجنائية الدولية: +254-020-387-5981 أو +254-721-567-232 (خلوي)

في برينوريا، أنطون دي بليسيه، معهد الدراسات الأمنية: +27-12-346-9500 أو +27-78-7813619 (خلوي)

المجتمع المدني الأفريقي يدعو الدول الأفريقية الأطراف في نظام روما إلى التأكيد على التزامها بالمحكمة الجنائية الدولية

30 يوليو/تموز 2009

في 3 يوليو/تموز 2009 اتفق الاتحاد الأفريقي على أن دوله الأعضاء ستجد التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في سياق توقيف وتسليم الرئيس السوداني عمر البشير. وكانت المحكمة قد أصدرت أمر توقيف بحق الرئيس عمر البشير في 4 مارس/آذار 2009 عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يُفترض وقوعها في دارفور.

إن قرار الاتحاد الأفريقي يهدد بحجب العدالة عن ضحايا أسوأ الجرائم المرتكبة في القارة. وهذا القرار لا يستقيم مع المادة 4 من نظام إنشاء الاتحاد، الواردة فيه رفض الإفلات من العقاب، وكذلك لا يستقيم مع الالتزامات التعاقدية لثلاثين حكومة أفريقية بتصديق تلك الحكومات على نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية. كما يقوض القرار من الإجماع الذي توصلت إليه الدول الأفريقية الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية في أديس أبابا في يونيو/حزيران 2009.

إننا من واقع التزامنا بالمساعدة على حماية حقوق الإنسان وصيانة سيادة القانون، فإننا – المنظمات الموقعة أدناه – ندعو الدول الأفريقية الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية إلى التأكيد على دعمها للمحكمة والتزامها بمراجعة التزاماتها المنشئة بموجب نظام روما، لا سيما فيما يخص توقيف ونقل الرئيس السوداني إلى عهدة المحكمة الجنائية الدولية.

وقد تم تشكيل المحكمة الجنائية الدولية من أجل المساءلة في الجرائم الأكثر جسامة ذات البعد الدولي: من إبادة جماعية إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. والحكومات الأفريقية – مع المجتمع المدني الأفريقي – لعبت دوراً ناشطاً في تأسيس المحكمة، وكانت الحكومات الأفريقية من بين أول الدول التي صدقت على نظام روما.

وأغلب الدول الأفريقية أصبحت أطرافاً في المحكمة الجنائية الدولية: بنين وبتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجزر القمر وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجيبوتي والغابون وغامبيا وغانا وغينيا وكينيا وليسوتو وليبيريا وملاي و مالي وموروشيوس ومدغشقر وناميبيا والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وجنوب أفريقيا وتنزانيا وأوغندا وزامبيا. وبالتصديق على نظام روما، فقد أعلنت هذه الدول التزامها بالتعاون مع المحكمة في الدفاع عن حقوق الضحايا وضمان مثول الجناة المسؤولين عن أخطر الجرائم المعروفة للإنسانية – أي كانوا – أمام العدالة.

وسبق في أديس أبابا في يونيو/حزيران الماضي، أن أكدت هذه الدول على استمرار دعمها للمحكمة. ولم تنل الإجماع أية عروض بالنظر في الخروج بتوصيات على صلة بالانسحاب المحتمل من المحكمة الجنائية الدولية، أو بتجميد التعاون مع المحكمة.

إن القرار الذي تم تبنيه في القمة الأفريقية قبل ثلاثة أسابيع هو خطوة للخلف. فالأسانيد التي استند عليها الاتحاد الأفريقي في تجميده التعاون مع المحكمة هو عدم رد مجلس الأمن على طلب من الاتحاد الأفريقي

بتجميد قضية المحكمة الجنائية الدولية بحق البشير. وتبعاً لالتزامات الدول الأطراف بنظام روما، فهذه مسألة يمكن توجيهها إلى مجلس الأمن، لكنها لا تكفي لوقف التعاون مع المحكمة.

وإثر قمة الاتحاد الإفريقي، أصدرت حكومتنا بتسوانا وأوغندا تصريحات تؤكد فيها على التزامها بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وهذه التصريحات هامة.

وقد أبدت منظمات المجتمع المدني في شتى أنحاء القارة القلق إزاء قرار الاتحاد الإفريقي. وضمن عدم تقويض الخطوات اللازمة لوضع حد للإفلات من العقاب في قارتنا يتطلب جهداً جماعياً من جميع الأفارقة. وبدلاً من التراجع على مسار الإنجازات المتحققة حتى الآن، فإننا نتطلع لأن تثبت حكوماتنا على دعمها للعدالة لصالح ضحايا أسوأ الجرائم، وما يتبع هذا من وجوب التأكيد على التزامها بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

المنظمات الموقعة على هذا البيان:

1. Action des Chrétiens Activistes des Droits de l'Homme à Shabunda (ACADHOSHA), South Kivu, DRC
2. Adala Association, Rabat, Morocco
3. Africa Internally Displaced Persons Voice (Africa IDP Voice), Lusaka, Zambia
4. Africa Legal Aid, Accra, Ghana
5. Africa Talks, Accra, Ghana
6. African Association for the Defense of Human Rights (ASADHO), Kinshasa, DRC
7. African Development and Peace Initiative (ADPI), Adjumani, Uganda
8. AIDS Consortium, Johannesburg, South Africa
9. Amnesty International Burkina Faso
10. Amnesty International Senegal
11. Amnesty International South Africa
12. Amnesty International Zimbabwe
13. Antenne Social Alert Burkina (ASAB), Ouagadougou, Burkina Faso
14. Anti-Corruption Trust of Southern Africa, Windhoek, Namibia
15. Arab Center for the Independence of Judiciary and Legal Profession (ACIJLP), Cairo, Egypt
16. Arche d'Alliance, Bukavu, DRC
17. Associations Africaine de Défense des Droits de l'Homme, section du Sud-Kivu (ASADHO/SUD-KIVU), DRC
18. Association des animateurs sur le Lac Kivu, Bukavu, DRC
19. Association des Victimes de Crimes et Répressions Politiques au Tchad (AVCRP), N'Djamena, Chad
20. Association of Environmental Lawyers of Liberia (Green Advocates), Monrovia, Liberia
21. Association pour la promotion et la défense de la dignité des victimes (APRODIVI), Ituri, DRC
22. Association pour les Droits de l'Homme et l'Univers Carcéral (ADHUC), Moundali, Brazzaville – Congo
23. Association Tchadienne pour la Promotion et la Défense et des Droits de l'Homme, N'Djamena, Chad

24. Breaking The Wall of Silence, Windhoek, Namibia
25. Bureau de Coordination Société Civile du Sud Kivu, Bukavu, DRC
26. Bushenyi District CSO Forum, Bushenyi, Uganda
27. Carrefour d'Idées pour le Développement Intégral (CIDI), Nord-Kivu, DRC
28. Catholic Justice and Peace Commission (JPC), Monrovia, Liberia
29. Centre d'études sur la Justice et la Résolution, Kinshasa, DRC
30. Centre for Applied Legal Studies (CALs), Johannesburg, South Africa
31. Centre for Constitutional Rights, Cape Town, South Africa
32. Centre for Coordination of Youth Activities (CCYA), Freetown, Sierra Leone
33. Centre for Democracy and Development, Abuja, Nigeria
34. Centre for Human Rights, Faculty of Law, University of Pretoria, South Africa
35. Center for Human Rights and Rehabilitation (CHRR), Lilongwe, Malawi
36. Centre for Justice and Crime Prevention (CJCP), Cape Town, South Africa
37. Center for Justice for Accused Persons, Kampala, Uganda
38. Center for Research and Development, Mutare, Zimbabwe
39. Center for Trauma Counseling and Conflict Resolution (CETCCOR), Monrovia, Liberia
40. Children Education Society (CHESO), Dar Es Salaam, Tanzania
41. Cite des Droits de l'Homme et de Paix (CIDHOP), Bukavu, DRC
42. Civic Initiative, Monrovia, Liberia
43. Civil Resource Development and Documentation Centre (CIRDDOC), Enugu, Nigeria
44. Civil Society Alternative Process of Sierra Leone (CSAP-SL), Freetown
45. Coalition Congolaise pour la Justice Transitionnelle (CCJT), Bukavu, DRC
46. Coalition Ivoirienne pour la Cour Pénale Internationale, Abidjan, Côte d'Ivoire
47. Coalition of Justice and Accountability, Sierra Leone
48. Collectif des Organisations des Jeunes Solidaires du Congo-Kinshasa (COJESKI-RDC), North Kivu, DRC
49. Coordonnateur de la Coalition nationale pour la CPI, Kinshasa, DRC
50. Crisis in Zimbabwe Coalition, Harare
51. Culture pour la Paix et la Justice (CPJ), Kinshasa, DRC
52. Darfur Democratic Forum (DDF), Khartoum, Sudan
53. Dauphins Munzehirwa-Kataliko (DMK), Bukavu, DRC
54. Démocratie et les Droits de l'Homme (CREDDHO), Goma, DRC
55. DITSHWANELO – The Botswana Centre for Human Rights, Gaborone
56. Dynamique des Femmes Juristes, Goma, DRC
57. Duport Rd Union for Community Empowerment and Development, Monrovia, Liberia
58. East Africa Law Society (EALS)
59. East and Horn of Africa Human Rights Defenders Project, Kampala, Uganda
60. Federation of Women Lawyers (FIDA), Nairobi, Kenya
61. Foundation for Human Rights & Democracy (FOHRD), Monrovia, Liberia
62. Foundation for Human Rights Initiative (FHRI), Uganda
63. Greater Northern Uganda Transitional Justice Working Group (GNTJWG), Gulu, Uganda
64. Group JEREMIE, Bukavu, DRC
65. Groupe Lufalanga Pour La Justice et La Paix, Makiso, DRC
66. Gulu NGO Forum, Uganda
67. Héritiers de la justice, Bukavu, DRC
68. Human Rights and Documentation Centre (HRDC), Windhoek, Namibia

69. Human Rights and Protection Forum (HRPF), Monrovia, Liberia
70. Human Rights Concern – Eritrea
71. Human Rights First Association for Rwanda (HRFA-R)
72. Human Rights Network, Uganda (HURINET (U))
73. Human Rights Watch, Johannesburg, South Africa
74. Initiative Congolaise pour la Justice et la Paix (ICJP), Bukavu, DRC
75. Institute for Accountability in Southern Africa, Cape Town, South Africa
76. Institute for Human Rights and Development in Africa, Banjul, The Gambia
77. International Center for Policy and Conflict (ICPC), Nairobi, Kenya
78. International Centre for Transitional Justice (ICTJ), Cape Town, South Africa
79. International Crime in Africa Programme, Institute for Security Studies, Pretoria, South Africa
80. International Society for Civil Liberties and the Rule of Law (Intersociety), Anambra state, Nigeria
81. Justice and Peace Commission (JPC), Northern Uganda Arch diocese, Gulu, Uganda
82. Justice and Reconciliation Project (JRP), Gulu, Uganda
83. Kenya Human Rights Commission (KHRC), Nairobi
84. Kenyan Section of the International Commission of Jurists (ICJ-Kenya), Nairobi
85. Khartoum Center for Human Rights & Environmental Development, Sudan
86. Khulumani Support Group, Pretoria, South Africa
87. La coalition Centrafricaine pour la CPI, Central Africa Republic
88. La Maison des Droits de l'Homme du Cameroun, Douala, Cameroon
89. La Solidarité pour la Promotion sociale et la Paix (SOPROP), DRC and Rwanda
90. L'Association africaine de défense des droits de l'Homme (ASADHO), DRC
91. L'Association ACAT (Action des Chrétiens pour l'abolition de la torture), Madagascar
92. L'Association pour la Renaissance des droits humains au Congo (ARC-ONDH), Kinshasa, DRC
93. L'Organisation Marocaine des Droits Humains, Rabat, Morocco
94. Legal Assistance Centre, Windhoek, Namibia
95. Liberia Media Center, Monrovia
96. Lutheran Church Massacre Survival and Victims' Association (LUMASA), Monrovia, Liberia
97. Malawi Law Society, Blantyre
98. Manifesto99, Freetown, Sierra Leone
99. Mouvement Ivoirien des Droits Humains (MIDH), Côte d'Ivoire
100. Muslim Human Rights Forum (MHRF), Nairobi, Kenya
101. Network Movement for Democracy and Human Rights (NMDHR), Freetown, Sierra Leone
102. Observatoire congolais des droits de l'Homme (OCDH), Brazzaville – Congo
103. Oeuvre communautaire pour l'éducation pour tous (OCET), Bukavu, DRC
104. Open Society Foundation for South Africa, Cape Town
105. Open Society Initiative for Southern Africa, Johannesburg, South Africa
106. Organisation dénommée Action Sociale pour la Paix et le Développement (ASPD), DRC
107. Peace Pen Communications, Nairobi, Kenya
108. Prepared Society, Mombasa, Kenya
109. Promotion de la Démocratie et protection des Droits Humains (PDH), Goma, DRC

110. Rencontre Africaine pour la Défense des Droits de l'Homme (RADDHO) Guinee
111. Rencontre Africaine pour la Défense des Droits de l'Homme (RADDHO) Senegal
112. Réseau des Associations des Droits de l'Homme du Sud Kivu (RADHOSKI), Bukavu, DRC
113. Réseau d'Initiatives locales pour le Développement durable (REID), Goma, DRC
114. Réseaux Provincial des ONGDH en RDC, North Kivu, DRC
115. Rights and Rice Foundation (RRF), Monrovia, Liberia
116. SADC Lawyers Association, Gaborone, Botswana
117. Samotalis Coalition of Human Rights, Hargeisa, Republic of Somaliland
118. Securitas Congo, Kinshasa, DRC
119. Sierra Leone Coalition for the International Criminal Court (SLCICC), Freetown
120. Sierra Leone Court Monitoring Programme, Freetown, Sierra Leone
121. Society Against Poverty and Hunger, Lagos, Nigeria
122. Society of Law Teachers of Southern Africa, Pretoria, South Africa
123. Solidarité des familles pour le développement (SOFADE), Bukavu, DRC
124. Solidarité féminine pour la paix et le développement intégral, Beni, DRC
125. Solidarité Paysanne pour la Santé et le Développement Communautaire (SPSDC), Bukavu, DRC
126. Sonke Gender Justice Network, Cape Town, South Africa
127. South African History Archive (SAHA), Johannesburg, South Africa
128. Southern African Centre for Survivors of Torture (SACST), Johannesburg, South Africa
129. Southern African Litigation Centre (SALC), Johannesburg, South Africa
130. Synergie des Femmes pour le Victimes des Violences sexuelles (SFVS), Goma, DRC
131. Union des femmes Paysannes du Sud-Kivu (UWAKI Sud-Kivu), Bukavu, DRC
132. West Africa Bar Association (WABA), Nigeria
133. Zimbabwe Exiles Forum, Pretoria, South Africa
134. Zimbabwe Human Rights NGO Forum, Harare
135. Zimbabwe Lawyers for Human Rights (ZLHR), Harare